غيره عن الوعى الباطن والسريرة الإنسانية فى أعماقها «اللامنطقية» على حد تعبيرهم المأثور .

فالخلط الهاذر . مذهب لم يخلقه دعاة «اللامنطقية» فى القرن العشرين ، ولكنهم خلقوا شيئا واحدا فيه لم يسبقهم أحد إليه ، وهو إطلاق العناوين العلمية عليه واستعارتها من دراسات التحليل النفسانى أو من دراسات العلوم الطبيعية ، وقديما وجد فى الشعراء والفنانين من يجنح به هواه أحيانا إلى رفع الكلفة واطراح الحشمة والابتذال فى اللفظ أو المعنى أو فى كليهما ، فيسترسل فى الهذر واللغط كأنه فى أجازة من «نفسه الفضلى» كما يقولون ... وينسب إلى هذه النزوات شعر المجانة والهزل وشعر الإباحة والجموح ، وينسب إليه كذلك ضرب من الشعر الذى يخيل إلى الناس أنه محدثهم بالحكم والأمثال وهو فى أسلوبه الهازل ساخر بضروب الحكمة والمثل ، صنع ابن سودون اليشبغاوى (٨١٠ – ٨٦٨ هـ)

فى قصيدته البائية التى يقول فيها :

عجبٌ عجب عجب عجب ... بقر تمشى ولها ذنب
ولها فى بزبزها لبن ... يبدو للناس إذا حلبوا
لا تغضب يوما إن شتمت ... والناس إذا شتموا غضبوا
من أعجب ما فى مصر يُرى ... الكرم يرى فيه العنب
والنخل يرى فيه بلح ... أيضا ، ويرى فيه رطب
زهر الكتان مع البلسان ... هما لونان ولا كذب
كيهود فى دير ، خلطوا ... بنصارى حركهم طرب